مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي
Al-Babtain Central Library for Arabic Poetry

سلسلة مخطوطات مكتبة البابطين (16)

كشف اللثام عن آداب الإيمان والإسلام

تصنيف
أبي الفيض محمد بن محمد بن محمد المرتضى الزبيدي
(ت 1205هـ)

إعداد
مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

الكويت - 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

تأسست عام ٢٠٠٢م
افتتحت عام ٢٠٠٦م

مؤسسها ورئيس مجلس إدارتها
عبدالعزيز سعود البابطين

المدير العام
سعاد عبدالله العتيقي

الكويت - شرق - شارع عبد الله الأحمد
بجانب المسجد الكبير ووزارة التخطيط
ص.ب ٢٥٠١٩ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣١١١
هاتف: ٢٢٤٧٤٠١٠ - ٢٢٤٧٤٠١١ (٩٦٥+)
فاكس: ٢٢٤٧٤٠١٤ (٩٦٥+)
البريد الإلكتروني:
E-mail: info@albabtainlibrary.org.kw

مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي
Al-Babtain Central Library for Arabic Poetry

سلسلة مخطوطات مكتبة البابطين (16)

كشف اللثام عن آداب الإيمان والإسلام

تصنيف

أبي الفيض محمد بن محمد بن محمد المرتضى الزبيدي

(ت 1205 هـ)

إعداد

مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

الكويت - ٢٠٢٢

٢٤٠ مرتضى الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (١١٤٥ – ١٢٠٥هـ).
كشف اللثام عن آداب الإيمان والإسلام / تصنيف أبي الفيض محمد بن محمد بن محمد المرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)؛ إعداد مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي .ـــ ط١ .ـــ الكويت: المكتبة ، ٢٠٢٢.

٥٥ ص ؛ ٢٤ سم. (مخطوطات مكتبة البابطين؛ ١٦).

ردمك: ٤-٥٣-٨٥-٩٩٠٦-٩٧٨

١. الإيمان (الإسلام) ٢. العقائد

ا. العنوان ب. المعد ج. الناشر

د. السلسلة

رقم الإيداع : ٢٠٢٢- ٠٨١٩
ردمك : ٤-٥٣-٨٥-٩٩٠٦-٩٧٨

Depository Number: 0819 -2022
ISBN: 978-99906-85-53-4

الطبعة الأولى

الكويت

٢٠٢٢

جميع الحقوق محفوظة لمكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

التصدير

بقلم: عبدالعزيز سعود البابطين

إن الفطرة البشرية جبلت على العبودية منذ بِدء الخلق، لِعِلم المخلوق أن له ربّاً وملاذاً آمناً يلجأ إليه ساعة الكرب ووقت الشدة والخوف، ويقينه بفطرته أنه لن يرى الكمال حتى يتعرف على النقص الذي لديه أولاً، فالإيمان من حيث القبول قابل للزيادة والنقصان، ولن يصل إلى درجة الكمال حتى يُقر لخالقه بالرُّبوبية، ويُظهر له العبودية.

يولد المرء على الفطرة، ثم ينتقل في هذه اللحظة من العدم إلى حيز الوجود، ثم يتدرج في مراحل حياته، فيتعلم الأسس والضوابط التي تتماهى مع روح الشريعة، ويأخذ فرصته في تعلم أحكام دينه، ويتعرف إلى ربه ويعبده ويحبه.

اختصر الإمام العلامة الزبيدي هذه الأحكام الشرعية في هذه الرسالة، وكتبها بخط يده، وصاغها بأُسلوب مبسط جانب فيه التطويل وكثرة التفصيل، وأهداها إلى أحد أمراء عصره، وهو الأمير مصطفى آغا محرم، فكانت أول وصية أوصى بها الأمير وحضَّه عليها هي طلب العلم، ثم معرفة حقيقة الإيمان والإسلام قولاً وعملاً، والإيمان بالملائكة والرسل، ثم شرح له شرحاً موجزاً لآداب العبادات وكيفية أدائها وما هي شروطها، فبدأها بالطهارة في البدن والثوب والمكان،

ثم شرح الأركان كالصلاة والزكاة والصوم والحج، وختمها بالموعظة اللطيفة وبعض النصائح.

وطباعة هذه النسخة الفريدة في مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، من حيث الجوهر والمضمون، وكونها بخط العالم الكبير محمد مرتضى الزبيدي، الذي ذاع صيته وانتشر خبره في المشرق والمغرب، إنما هو تقدير منا لفضل هذا العالم الجليل، ونشر هذه المادة بهذا الأُسلوب الرائق والبسيط، وإضافة صورة ملونة من المخطوط الأصلي ضمن الكتاب المطبوع ونشرها، لهو من دواعي سرورنا، وإضافة جديدة في مسيرتنا التراثية التي نفخر ونعتز بها.

المقدمة

سعاد عبدالله العتيقي

إن المتابع لكتب الإمام العلامة الزبيدي ومؤلفاته، أول ما يستوقفه إجلالاً وتعظيماً، ويبهره ويحار به فكراً، هو كثرة الكتب والفنون التي ورّثها، لعل أشهرها كتابه «**تاج العروس من جواهر القاموس**»، وهو أكبر معجم في اللغة العربية، وقد تم طباعته في دولة الكويت في أربعين مجلداً، إلا أنه مهر أيضاً في غير علوم اللغة وفاق أقرانه.

فكتب في فنون الفقه والحديث والعقائد مثل كتاب «**إتحاف السادة المتقين شرح علوم الدين للغزالي**» في عشرة مجلدات، و«**عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة**»، و«**أسانيد الكتب الستة**» في مجلدين، و«**ألفية السند**» في الحديث وشرحها في مجلدين ضخمين، وغيرها، وكتب في التراجم العامة منها كتاب «**التِّبْر السَّبْكي في منتقى طبقات السُّبْكي**» و«**معاجم شيوخه الثلاثة**»، وكتب في الأنساب كتاب «**إيضاح المدارك بالإفصاح عن العواتك**» و«**العقد المنظم في أمهات النبي المكرم**»، وغير ذلك من العلوم والفنون.

وفي خزانة المخطوطات بمكتبة البابطين للشعر العربي، مجموعة من مقتنيات العلامة الزبيدي، عليها قيود تملّك باسمه، مثل كتاب «**المسامرة بشرح المسايرة**» و«**المصباح المنير**» وكتاب «**التوقيف على مهمات التعريف**»، وكتاب «**كفاية المريد**»، ومجموعة أخرى

من المخطوطات عليها تقريظ ومدح من العلامة الزبيدي بخطه، مثل كتاب «**تحقيق الجواب العذب عن استشكال الكسب**»، وتقريظ آخر لكتاب «**شرح تشنيف السمع**»، بالإضافة إلى قيود وإجازات من العلامة الزبيدي لطلبة العلم من معاصريه ومريديه مثل كتاب «**الأربعين**» وكتاب «**ثلاثيات البخاري**».

فالباحث في شخصية الإمام الزبيدي رحمه الله، يجد نفسه أمام شخصية فريدة، تمتعت بالقبول التام على أعلى المستويات، فكاتبه الملوك والأمراء من كل أرجاء المعمورة وكاتبهم، وحرصوا على اقتناء كتبه، ودعي إلى الآستانة عاصمة الخلافة العثمانية للحضور فاعتذر، ويجد الباحث نفسه أيضاً أمام موسوعة علمية متكاملة، وذكاء وقوة حافظة، مع هيئة وهيبة ووقار يخيل للناظر إليه أنه أحد الملوك والسلاطين، وفي الوقت نفسه فهو متواضعٌ حريصٌ كل الحرص على إعانة الضعيف وإغاثة الملهوف والاطمئنان عليه وعن أحواله.

ترجمة المصنف

الإمام الحافظ العلامة محمد مرتضى الزَّبيدي الحسيني

رحمه اللـه تعالى (1145 – 1205هـ)

اسمه وكنيته ومولده:

محمد مرتضى بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني العلوي الزبيدي النسب.

هكذا وصفه أعلم الناس به، شيخه الوجيه العيدروس رحمه الله تعالى، في ديوانه «**تنميق الأسفار**».

وقال غيره: هو المُكنّى بأبي الفيض، وبأبي الوقت، الملقب مرتضى، محمد بن أبي الغلام محمد ابن القطب أبي عبد الله محمد بن الولي الصالح الخطيب أبي الضياء محمد بن عبد الرزاق الحسيني، من قبيل أبي عبد الله محمد المحدث الكبير ابن أحمد المختفي ابن عيسى مؤتم الأشبال ابن زين العابدين بن الحسين.

وجاء في كتاب «**الإشراف على من بفاس من مشاهير الأشراف**» للقاضي ابن الحاج رحمه الله تعالى: «ومن ذرية زيد الشهيد، يعني ابن عليّ زين العابدين بن الحسين عليهم السلام، خاتمة الحفاظ بالديار المصرية، الشيخ مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي».

مسقط رأسه:

أصله من بلجرام، قصبة على خمسة فراسخ من قنوج، وراء نهر جنج الهند، وبها وُلد سنة (1145هـ.)، كما أرَّخ هو نفسه ولادته، في آخر إجازته لعمر بن حمودة الصفار التونسي.

طلبه للعلم:

اشتغل على المحدِّث محمد فاخر بن يحيى الإلهابادي رحمه الله تعالى، والشاه وليّ الله الدهلوي رحمه الله تعالى، فسمع عليه الحديث وأجازه، ثم ارتحل لطلب العلم، فدخل زبيد، وأقام بها مدة طويلة، حتى قيل له الزبيدي، وبها اشتهر، وحج مراراً، وأخذ عن نحو من ثلاثمائة شيخ، ذكرهم في «**معاجمه: الكبير، والصغير، وألفية السند وشرحها**»، حتى قال عن نفسه في ألفيته:

وقلّ أن ترى كتاباً يُعتمدْ ... إلا ولِي فيه اتّصالٌ بالسَّنَدْ
أو عالماً إلا ولي إليهِ ... وسائطٌ تُوقِفني عليهِ

واشتهر أمره، وانتشر في الدنيا خبره، بعد استيطانه بمصر، وكان أول دخوله لها سنة (1167هـ.)، وكنّاه السيد أبو الأنوار ابن وفا رحمه الله تعالى شيخ الطريقة الوفائية سنة (1182هـ.) بأبي الفيض، وأكمل «**شرح القاموس**» المسمى «**بتاج العروس**»، في عشرة مجلدات سنة (1181هـ.).

ثناء العلماء عليه:

قال عنه العلامة محمد عبد الحيّ الكتاني رحمه الله تعالى:

«هذا الرجل كان نادرة الدنيا في عصره ومِصره، ولم يأت بعد الحافظ ابن حجر وتلاميذه أعظم منه اطلاعاً، ولا أوسع رواية وتلماذاً، ولا أعظم شهرة، ولا أكثر منه علماً بهذه الصناعة الحديثية وما إليها، كاتب أهل الأقطار البعيدة بفاس وتونس والشام والعراق واليمن وكاتبوه.

وكان الناس يرحلون إليه ويكاتبونه، لتحرير أنسابهم وتصحيحها من المشرق والمغرب.

ويظهر من ترجمته وآثاره، أن هذه الشعلة الضئيلة من علوم الرواية الموجودة الآن في بلاد الإسلام، إنما هي مقتبسة من أبحاثه وسعيه وتصانيفه ونشره، وإليه فيها الفضل يعود، لأنه الذي نشر لها الألوِيَة والبنود» انتهى.

وقال تلميذه الجبرتي رحمه الله تعالى في «تاريخه»:

لم يزل المترجم يحرص على جمع الفنون التي أغفلها المتأخرون، كعلم الأنساب والأسانيد، وتخاريج الأحاديث، واتصال طرائق المحدثين المتأخرين بالمتقدمين، وألف في ذلك رسائل وكتباً ومنظومات وأراجيز جمة» انتهى.

ولعظم شهرته، كاتبه ملوك النواحي، من الترك والحجاز والهند واليمن والمغرب والسودان وفزان والجزائر واستجازوه، وممن أخذ

عنه من ملوك الأرض خليفة الإسلام في وقته السلطان عبد الحميد الأول العثماني، ووزيره الأكبر محمد باشا بالمكاتبة، واستدعي للآستانة للحضور فاعتذر، وذكر الجبرتي عن المترجم أنه كان يعرف اللغة التركية والفارسية بل وبعض لسان الكرج.

مصنفاته:

تنوعت مؤلفات العلامة الزبيدي رحمه الله تعالى في مادتها العلمية، وخاصة في فنون العربية، والتواريخ، والأنساب، والفقه، والحديث، والعقائد، ومن أشهر مؤلفاته في العربية: كتاب «**تاج العروس في شرح القاموس**» في عشرة مجلدات، و«**مختصر العين**» في اللغة، اختصر به «**كتاب العين**» المنسوب للخليل بن أحمد، و«**التكملة والصلة والذيل للقاموس**»، و«**تحقيق الوسائل لمعرفة المكاتبات والرسائل**»، و«**القول المسموع في الفرق بين الكوع والكرسوع**»، و«**كشف المغمّى عن أصول المعمّى**».

وأما مؤلفاته في التواريخ والأنساب، فقد خصص مصنفات منها في أنساب آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، مثل: كتاب «**إيضاح المدارك بالإفصاح عن العواتك**»، و«**العقد المنظم في أمهات النبي المكرم**»، و«**جذوة الاقتباس في نسب بني العباس**»، و«**الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار**»، و«**مزيل نقاب الخفاء عن كُنى سادتنا بني الوفاء**».

وأما كتب التراجم العامة، فمنها: «**العرائس المجلوَّة في ذكر أولياء فُوَّة**»، و«**التبر السَّبْكي في منتقى طبقات السُّبْكي**»، و«**رفع الشكوى وترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب**»، و«**معاجم شيوخه الثلاثة**»، و«**القماعيل في مدح شيخ العرب إسماعيل**».

وفي فنون الفقه والحديث والعقائد: كتاب «إتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين للغزالي»، عشرة مجلدات، و«**عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة**»، و«**أسانيد الكتب الستة**»، مجلدان، و«**كشف اللثام عن آداب الإيمان والإسلام**» و«**ألفية السند**» في الحديث وشرحها، في مجلدين ضخمين، و«**عقد الجمان في بيان شعب الإيمان**»، و«**غاية الابتهاج لمقتفي أسانيد مسلم بن الحجاج**»، و«**عقد اللآلي المتناثرة في حفظ الأحاديث المتواترة**»، و«**المرقاة العلية في شرح الحديث المسلسل بالأولية**»، و«**نشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقداح**».

وفي فنون أخرى متنوعة، مثل: كتاب «**حكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق**»، و«**بُلْغة الغريب في مصطلح آثار الحبيب**»، و«**تنبيه العارف البصير على أسرار الحزب الكبير**»، و«**سفينة النجاة المحتوية على بضاعة مُزجاة من الفوائد المنتقاة**»، و«**حسن المحاضرة في آداب البحث والمناظرة**».

وفاتـــه:

مات رحمه الله تعالى سنة (1205هـ.)، شهيداً بالطاعون، ودُفن بالضريح المنسوب للسيدة رقية بنت عليّ بن أبي طالب رحمها الله تعالى في مصر، تجاه مسجد الدر، بقرب السيدة سُكينة رحمها الله تعالى، ومات ولم يعقب لا ذكراً ولا أنثى ولا رثاه أحد من القراء، ولم يعلم أحد بموته من أهل الأزهر، مع عظيم الشهرة التي كانت له بأرجاء المعمورة، لاشتغال الناس بأمر الطاعون، كما أنه لم يَرِثْه أحد من أهله إلا زوجته.

مصادر ترجمة المصنف رحمه الله تعالى:

فهرس الفهارس لمحمد عبد الحي الكتاني:1/526 (300)، النفس اليماني لعبد الرحمن بن سليمان الأهدل: 406 (41)، عجائب الآثار للجبرتي: 196/2، حلية البشر لابن البيطار: 143/2، الأعلام للزركلي: 70/7.

وصف النسخة

تعتبر هذه النسخة من الدلالات العلمية والأدبية والاجتماعية على مكانة الإمام الزبيدي رحمه الله بين أهل عصره، وتقديرهم له في أوساطهم، ليس فقط بين أهل العلم وطلبته، بل عند علية القوم وكبرائهم.

فقد جاء أن مؤلفها الزبيدي أهداها لأحد أمراء عصره، كما جاء في أول النسخة: « وكان ممن نحا إلى الاشتغال به بعزمه الصادق، الجناب المكرم الفائق، من أصبحت ركائب الآمال إلى كعبة حرمه تُزجى، والرغائب من مواهب كرمه تُرجى، من جمع الله به للفضل شمله، وأعطاه من الفضائل ما يعجز عن حصره تفصيلاً وجُمْلَه، الجناب العالي ذو المجد الرفيع ، والمجد الوسيع ، محبنا وعزيز حضرتنا الأمير مصطفى آغا محرم، أجزل الله وافر نعمته، وأجاره من ضيق الزمان وشدته، فأهديت له هذه النبذة المختصرة، المحتوية على بيان أمور الدين، النافعة للقاصرين مثلي والمبتدين، وإني طول دهري أدعو له ولجميع أهل الخير أجمعين، وأسأل من فضل ربي أن ينفع إياه بها وجميع المسلمين، آمين».

وهي من محفوظات مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي برقم: (401م.خ)، وتقع في (10) أوراق في (13) سطراً، من القطع المتوسط.

ومما يميز هذه النسخة أنها بخط مصنفها كما جاء في ختام النسخة: «تمت على يد مؤلفها العبد الفقير محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي عُفي عنه، تحريراً في الساعة السابعة من نهار الثلاثاء 5 من ربيع الثاني سنة 1170» هجرية.

كشف اللثام عن آداب الإيمان والإسلام

جمع كاتبه العبد الفقير: محمد مرتضى الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وسلم

الحمد لله الذي جعل فقه أمور الدين سبباً للعز والنجاة، وأعان من أراد تحصيله بتحقيق العزم وصدق الإرادات، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المؤيد نُطقه بالسنَّة والكتاب، والحجج الباهرات، وعلى آله الكرام الهداة، وصحابته الفضلاء الغزاة، صلى الله عليه وعليهم ما دامت الأرضون والسموات.

وبعد، فإن العلم مفتاح خزائن المعارف، ومصباح أرواح أهل العوارف، والمنهاج الواضح لأرباب العرفان، والكنز النامي لأهل الدقائق والتبيان، والبحر الوافي لأهل الرقائق والمطالب، والعصام الواقي لكشف أستار الحجائب، سيما علم الفقه المرفوع رتبته من بين سائر العلوم، الرافع لشكوك الدين بالمنطوق والمفهوم، الكاشف عن بدائع معاني السنة والكتاب، المحصل لمن عنا له عز الدنيا وحسن مآب، ولله در من قال:

إذا ذُكرَتْ بحارُ العلمِ يوماً ... فقولُ المُصْطفى لا غيرَ يَجْري

هوَ البحر المُحيطُ وما عَداه[1] ... فأنهـارٌ صِغـارٌ مِنه تَجْري[2]

---

(1) «سواه».

(2) «من ذلك البحر».

فطوبى لمن وُفِّق لاقتباس فوائده، واجتهد في اقتناص[1] شرائده، مولعاً بالتشبث بأذيال أسراره، منهوماً[2] إلى الشرب من زلال[3] بحاره.

وكان ممن نحا[4] إلى الاشتغال به بعزمه الصادق، الجناب المكرم الفائق، من أصبحت ركائب الآمال إلى كعبة حرمه تُزجى[5]، والرغائب من مواهب كرمه تُرجى، من جمع الله به للفضل شمله، وأعطاه من الفضائل ما يعجز عن حصره تفصيلاً وجُمله.

الجناب العالي ذو المجد الرفيع، والمجد الوسيع، محبنا وعزيز حضرتنا الأمير مصطفى آغا محرم، أجزل الله وافر نعمته، وأجاره من ضيق الزمان وشدته، فأهديت له هذه النبذة المختصرة، المحتوية على بيان أمور الدين، النافعة للقاصرين مثلي والمبتدين، وإني طول دهري أدعو له ولجميع أهل الخير أجمعين، وأسأل من فضل ربي أن ينفع إياه بها وجميع المسلمين، آمين.

إعلم أنه أول ما يفترض على كل مكلف معرفة الإيمان والإسلام، وهما شيء واحد، فكل مؤمن مسلم وكل مسلم مؤمن، لأن الإسلام هو

---

(1) «صيد».

(2) «حريصاً».

(3) «حلو».

(4) «قصد».

(5) «تساق».

الخضوع والانقياد بقبول الأحكام، وذلك هو التصديق الذي هو جزء من الإيمان، فصارا شيئاً واحداً، وقيل بل هما مختلفان، والأول أصح.

والإيمان إقرار باللسان وتصديق بالجَنان، والإقرار هو الاعتراف بحقّيةِ ما جاء به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، والتصديق هو قبول ما جاء به صلى الله تعالى عليه وسلم، والإقرار جزء من الإيمان، وقيل شرط لإجراء أحكام الإسلام.

والإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة[1] الأذى[2] عن الطريق[3].

وجميع شُعب الإيمان تُـرَدّ[4] إلى ثلاثة أقسام: المَبدأِ، والمَعاد والمعاش، فالذي يتعلق بالمبدأِ على قسمين: إيمان بما يتعلق بذات الله تعالى وصفاته وأسمائه، هو أن يعتقد أن الله واحد أحد لا شريك له في ربوبيته ولا صُنعِهِ، موجود ليس كمثله شيء، حي عليم مريد قدير سميع بصير متكلم.

وإيمان بما يتعلق بفعله تعالى وحكمه، كالإيمان بملائكته، وهم أجسام لطيفة نورانية تظهر في صور مختلفة، والإيمان بهم أن يعتقد أنهم معصومون يطيعون الله ولا يعصون، لا يوصفون بالذكورة ولا بالأنوثة.

---

(1) «إزالة».

(2) «كالشوك والنجاسة».

(3) «طريق المسلمين».

(4) «تنصرف».

وبكتبه بوجوب تعظيمها في كل وقت، وهي المنزّلة بالشرائع على الأنبياء عليهم السلام، وهي مائة وأربعة كتب، وأنها كلام الله لا تفاوت فيها إلا بالنفع والخصائص، وأفضلها القرآن ثم التوراة.

وبرسله بأنهم معصومون من كل دنس حسي ومعنوي مخل بمقامهم الشريف، وأنهم أفضل عباد الله، ذكور عقلاء أمناء، وأفضلهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وبحدوث العالم، وهو ما سوى الله تعالى، لأنه لو كان قديماً لم يتغير من حال إلى حال، وكل متغير حادث بخلاف القديم.

وبالقدر خيره وشره، بأن ما كان وما يكون بقدرة من يقول للشيء كن فيكون.

وأما الإيمان بالمعاد: فالإيمان باليوم الآخر كالمهدي والدجال وعيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها، وتوابعه من الحشر والنشر والحساب والميزان والصراط والشفاعة والحوض والجنة والنار وما يتعلق بهما، ويَجمع ما ذُكر ستة كلمات هي أس الإيمان: آمنت بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقَدَر خيره وشره.

وأما الشُّعَب التي تتعلق بالمعاش فعلى قسمين: نفسانية وغير نفسانية، والثاني على قسمين مدنية ومنزلية، فالمدنية هي التي تتعلق بالمدينة، كاتباع الجماعة، والقيام بالإمارة، ومطاوعة أولي الأمر، والمعاونة على البر والتقوى، وإحياء معالم الدين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحفظ النفس والدين والمال والعقل والأعراض، ودفع الضرر،

وأما المنزلية وهي ما تتعلق بالمنزل أي البيت، منها بِرُّ الوالدين، وعقد النكاح، والتعفف عن الزنا، وصلة الرحم، وتربية الأولاد، وطاعة الأسياد، والإحسان إلى المماليك.

وأما الشعبة النفسانية فعلى قسمين: باطنية، وظاهرية: والباطنية على قسمين: تحلية، وتخلية، فالتخليَّة: ترك حب الجاه والمال، وترك الحقد والحسد والرياء والنفاق والعجب، والتحلية: مثل التوبة والخوف والرجاء، والحياء والشكر والوفاء، والصبر والإخلاص والمحبة، والتوكل والرضا بالقضاء.

وأما الظاهرية فعلى قسمين: قولية، وفعلية، فالقولية: هي التلفظ بكلمتي الشهادة للقادر مع الإذعان بحقوقهما، وصدق اللهجة[1]، وتلاوة القرآن، وتعليم[2] الأحكام الشرعية وتعلمها[3]، وأما الفعلية: فإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا، وقد جمع ذلك بعض المحققين في بيتين فأجاد:

هَنيئـاً لِمَـنْ صَحَّ إسـلامُهُ وَنـالَ مِنَ الدِّيـنِ أَوْفَى نَصِيـبْ

أقـامَ الصَّـلاةَ وآتـى الزّكـاةَ وَحـجَّ وَصـامَ وَزارَ الحَـبيـبْ[4]

(1) «اللسان».

(2) «للغير».

(3) «لنفسه».

(4) «صلى الله عليه وسلم».

أما الصلاة: فلها شروط وأركان: والشروط إما للوجوب، أو للصحة، فشروط الوجوب ثلاثة: الإسلام، والعقل، والبلوغ، وشروط الصحة ستة: الطهارة، وستر العورة، واستقبال القبلة، والوقت، والنية، والتحريمة، وأما أركانها فخمسة: القيام، والقراءة، والركوع، والسجود، والقعود الأخير قدر التشهد.

أما الطهارة: فهي إزالة الحدث والخبث بماء مطلق أو بدله عن البدن والثوب والمكان، والحدث على قسمين: أصغر، وأكبر، فالأصغر كل ما ينقض الوضوء، وهو ما يخرج عن السبيلين، وكل نَجسٍ يَخرجُ إلى ما يطهَّر، والقيء ملء الفم، والإغماء، والجنون، والسُّكْر، والنوم إن لم تتمكن المقعدة، والمباشرة الفاحشة، وقهقهة بالغٍ يقظانٍ في صلاةٍ مطلقةٍ كاملة، وطهارته بالوضوء أو التيمم.

ففروض الوضوء أربعة: غسل الوجه، واليدين، والرجلين، ومسح ربع الرأس، والحدث الأكبر كل ما يوجب الغسل، وهو: الجنابة، والحيض، والنفاس، والإيلاج في أحد سبيلي آدمي حي مشتهىً، وطهارته بالغسل أو التيمم.

وفروض الغسل ثلاثة: المضمضة، والاستنشاق، وغسل سائر البدن، وفروض التيمم ثلاثة: النيّة، ومسح الوجه والذراعين بالتراب أو ما هو من جنسه بجميع اليد أو أكثرها بضربتين أو معناهما، وشروط صحة الطهارة: عموم البشرة بالطهور وانقطاع ما ينافيه من حدث وما يمنع وصوله إلى الجسد كشمع أو شحم أو عجين، وشرط صحة التيمم عدم القدرة على استعمال الماء، والعذر المبيح له كبعده ميلاً.

والخبث على قسمين: مغلظ، ومخفف، فالمغلظ: الدم المسفوح، وميتة كل ذي دم مسفوح، وبول ما لا يؤكل ونجوه، ولعاب السباع، وخِرء الدجاج والبط والأوز، والمخفف: بول الفرس، وما يؤكل لحمه، وخرء طير لا يؤكل، وطهارته بإزالته إذا زاد أكثر من قدر الدرهم من المغلظ، أو زاد على ربع الثوب من المخفف وما كان قدرهما فواجب أو فسنة.

وستر العورة: تغطيتها ولو بطين أو حرير، والعورة مغلظة أو مخففة، فالأولى هي القبل والدبر وما حولهما، والثانية: من الرجل من تحت السرة إلى تحت الركبة، وتزيد الأمة[1] ببطنها وظهرها وجنبها، والحرة كلها عورة إلا وجهها وكفيها وقدميها في الصحيح، وإن وجب تغطية الوجه وحرم النظر إليه كالأمرد للفتنة، والمانع ربع عضو من أصغر الأعضاء المنكشفة.

واستقبال القبلة: هو التوجه إليها، وهي البقعة وهواؤها إلى عَنان السماء، والتوجه: إصابة عينها أو جهتها للمكي وغيره، ونيته ليس بشرط، ومن اشتبهت عليه تحرَّى[2] ثم صلى ولم يُعِد.

والوقت: وقت الصلاة، فللصبح من طلوع الفجر إلى قبيل طلوع الشمس، وللظهر من الزوال إلى أن يصير ظل كل شيء مثليه أو مثله

(1) «الجارية».

(2) «احتاط».

سوى في ء الاستواء، وللعصر منه إلى غروب الشمس، وللمغرب منه إلى غيبوبة الشفق الأبيض أو الأحمر، وللعشاء منها إلى طلوع الفجر الصادق.

والنية: هي عزم القلب على فعل الصلاة لا التلفظ بها بلا فاصل غير لائق بالصلاة، والشرط أن يعلم أي صلاة هي يصليها بداهة، ويكفي مطلقها للنوافل، ولا بد من تعيينها للفرض والواجب دون عدد الركعات، ولو نوى فرض الوقت جاز إلا في الجمعة، والمقتدي ينوي المتابعة، ومصلي الجنازة ينوي صلاتها والدعاء للميت، أو ينوي الصلاة مع الإمام على من يصلي عليه، ونية الإمامة ليس بشرط كنية تعيينه.

والتحريمة: هي افتتاح الصلاة بأي ذكر كان خالص لله عز وجل، وهي شرط للقادر، ولها شروط: منها الإتيان بها قائماً بلا فاصل، والنطق بها وعدم تأخير النية عنها.

والقيام: هو الوقوف مقدار القراءة المفروضة للقادر في الفرض والواجب لا النفل.

والقراءة: وهي تلاوة آية ولو قصيرة في ركعتين من الفرض وكل الوتر والنفل، ولم يتعين شيء من القرآن لصحة الصلاة، ولا يقرأ المؤتم[1] ولو قرأ كُره تحريماً.

(1) «أي المقتدي وراء الإمام».

والركوع: وهو انحناء الظهر بحيث تصل أصابعه إلى ركبتيه.

والسجود: وهو وضع الجبهة على الأرض واليدين والركبتين وشيء من أصابع القدمين، وشرطه أن لا يرتفع موضع السجدة عن موضع القدمين أكثر من نصف ذراع إلا لزحمةٍ فسجد فيها على ظهر مصلٍ صلاته، والرفع منه غير شرط.

والقعود الأخير: قدر التشهد شرطه كونه بعد الأركان كلها، وشرط الأركان أداؤها مستيقظاً، وترتيبها واعتقاد فرضيتها أو لزومها وعدم ما يفسدها أو يرفضها.

وإيتاء الزكاة: بشروطها وأركانها، فشروطها: الإسلام، والعقل، والبلوغ، والحريّة، والنيّة، ومُلك نصابٍ حوليّ[1] فائضٍ[2] عن حوائجه الأصلية[3]، وهو من الذهب عشرون مثقالاً، ومن الفضة مائتا درهم، ومن عروض التجارة ما يساوي أحدهما، وزكاته ربع العشر.

ومن السوائم من الإبل خمس وفيها شاة، وكل خمس إلى خمس وعشرين ففيها بنت مخاض، وهي الطاعنة في السنة الثانية، وفي ست وثلاثين بنت لبون وهي الطاعنة في الثالثة، وفي ست وأربعين حقة وهي الطاعنة في الرابعة، وفي إحدى وستين جذعة وهي الطاعنة في

(1) «سنوي».

(2) «زائد».

(3) اللازمة».

الخامسة، وفي ست وسبعين بنتا لبون، وفي إحدى وتسعين حقتان إلى مائة وعشرين، ثم تُستأنف الفريضة فيؤخذ في كل خمس شاة، ثم في مائة وخمس وأربعين بنت مخاض وحقتان، ثم في مائة وخمسين ثلاث حقاق، ثم تستأنف الفريضة ففي كل خمس شاة، ثم في خمس وعشرين بنت مخاض، وفي ست وثلاثين بنت لبون، ثم في مائة وتسعين أربع حقاق إلى مائتين، ثم تستأنف أبداً كما في الخمسين التي بعد المائة والخمسين.

ومن البقر والجاموس ثلاثون وفيها تبيع أو تبيعة وهو ذو سنة، وفي أربعين مسن أو مسنة وهو ذو سنتين وفيما زاد فبحسابه.

ومن الغنم أربعون وفيها شاة، وفي مائة وإحدى وعشرين شاتان، وفي مائتين وواحدة ثلاث شياه، وفي أربعمائة أربع، ثم في كل مائة شاة ثنيٌّ لا جذع.

ولا شيءٌ في خيل وبغال وحمير إلا لتجارة، ولا عوامل ولا علوفة ولا في حمل وفصيل وعجول إلا تبعاً للكبار.

وجاز دفع القيمة في زكاة وكفارة غير الإعتاق، ويأخذ الوسط.

ومن الزروع قليلة وكثيرة نصف العشر إن سقي بغرب أو دالية، والعشر إن سقي سيحاً أو بماء السماء، لا في حطب وقصب وحشيش إلا إذا اتخذ أرضه لذلك.

ولا يشترط فيه العقل والبلوغ والقدر والحول.

وأركانها: تمليكها في مصرفها، وهو فقير ومسكين، وعامل، ومؤلفةّ[1]، ومكاتب، ومديون، وفي سبيل الله تعالى وابن السبيلّ[2]، ويجوز إعطاء البعض ولو نصاباً.

ولا تجوز لبني هاشمّ[3] ومواليهمّ[4] إن أخذوا حقوقهم من بيت المال.

وكل صدقةٍ واجبةٍ إلا في رواية، ويجوز التطوع والأوقاف.

وصوم رمضان: بشروطه وأركانه، فشروطه: العقل، والبلوغ، والإسلام، والنية إلى الضحوة الكبرى ولو مطلقة، ومثله النذر المعين والنفل، وعدم الحيض والنفاس، وتقضيانهّ[5] دون الصلاة.

والوقت: وهو الشهر، وركنه الإمساك عن المفطرات حقيقة أو حكماً، فالمفطرات الحقيقية هي إيصال شيء عمداً أو خطأً بطناً أو ما له حكم الباطن كالدماغ، والحكمية الجماع والإنزال بوطء ميتةٍ أو بهيمة أو تفخيذٍ أو تبطينٍ أو قبلة أو لمس لا بنظر أو فكر أو احتلام، ولا ناسياً، وعليه القضاء والكفارة إذا فعل مفطراً مشتهىً طالباً عمداً غير مضطر،

(1) «قلوبهم».
(2) «المسافر».
(3) «الأشراف».
(4) «عبيدهم وتوابعهم».
(5) «الصوم» «صاحبة الحيض والنفاس».

ولم يطرأ ما يبيح الفطر يومها كحيض، والقضاء فقط في غير ذلك.

والكفارة: عتق رقبة إن قدر، أو صوم شهرين متتابعين ما فيهما يوم عيد ولا تشريق إن قدر، أو إطعام ستين مسكيناً غداءً وعشاءً أو غداءين أو عشاءين مشبعين، أو يعطي كل فقير نصف صاع من بر أو دقيقه، أو صاعاً من تمر أو شعير، أو قيمة ذلك وهي كافية عن عدة جماعات ولو في أرمضة[1] إذا لم تتخلل[2] بينهما.

وحج البيت: بشروطه وأركانه، فشروط وجوبه: العقل، والبلوغ، والإسلام، والحريّة، والاستطاعة بالزاد والراحلة، فضلاً عما لا بد منه إلى عوده، والعلم بوجوبه لمن أسلم في دار الحرب ولو تحول، والوقت وهو أشهر الحج أو حين خروج أهل بلده.

وشروط وجوب أدائه: الصحة، والأمن في الطريق، وعدم الحبس والخوف من السلطان، والمحرم الأمين أو الزوج، ولو أقل من مدة السفر على الأظهر، والخنثى[3] كالأنثى، وعدم العدة، وفي كلها خلاف، وثمرته[4] في الإيصاء[5] وعدمه.

---

(1) «جمع رمضان».

(2) «أي الخلل».

(3) «في الحكم».

(4) «تظهر».

(5) «وصيةٌ».

وشروط صحته: الإسلام، والإحرام، والزمان والمكان، والتمييز والعقل، ومباشرة الأفعال بنفسه إلا بعذر، وعدم الجماع، والأداء من عام الإحرام.

وشروط وقوعه عن الفرض: بقاء الإسلام إلى الموت، والعقل، والبلوغ، والحريّة، والأداء بنفسه للقادر، وعدم النية عن الغير، وعدم نية النفل والإفساد، وإذا وجدت الشروط وجب على الفور.

وأركانه: الوقوف بعرفة، وأكثر طواف الزيارة، قيل والإحرام وهو النية والتلبية أو ما يقوم مقامها من الذكر، أو تقليد البدنة وسوق الهدي، وقدر الوقوف لحظة ولو مارّاً.

وشروطه: الإحرام بحج صحيح غير فائت، والإسلام، والمكان وهو عرفة، والوقت من زوال يوم عرفة إلى فجر النحر.

وشروط طواف الزيارة: الإسلام، وتقديم الإحرام، والوقوف، والنيّة، وإتيان أكثره، والزمان وهو يوم النحر وما بعده، والمكان وهو حول البيت داخل المسجد، وفعله بنفسه ولو محمولاً، فلا تجوز النيابة إلا للمغمى عليه قبل الإحرام، قيل والابتداء من الحجر الأسود، وأما العقل والحرية والبلوغ ليست بشرط.

وهذه جل فرائض الدين التي يحتاج إليها غالباً عامة المؤمنين، فيجب عليهم معرفتها، وما زاد عن الفرائض فكذلك إلا أنه دون ذلك، فهي والواجبات والسنن والمستحبات تطلب من غير هذا المختصر في الكتب المطوّلات.

خاتمة في أسباب حسن الخاتمة: أعظم الأسباب تقوى الله عز وجل التي هي رأس الأمر كله، وهي للعوام اجتناب ما نهى الله عنه وحرَّمه، وللخواص ترك الشهوات، ولخواص الخواص طرح كل ما سوى الله، ومنها المراقبة، وهي دوام النظر إلى كبريائه، مع الهيبة التامة والخشية العامة، مع القيام بشكره واللهج[1] بذكره، ومحبته ثم محبة أحبابه وأوليائه، وسيما[2] أهل بيت حبيبه صلى الله تعالى عليه وسلم، ومحبتهم بالسلوك على طريقتهم.

مع الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة «**ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون**»، وقال صلى الله تعالى عليه وسلم: «**من سره**[3] **أن ينسأ**[4] **له في أجله وينصر على عدوه ويوسع في رزقه ويوق**[5] **ميتة السوء**[6]**، فليقل حين يصبح ويمسي ثلاث مرات سبحان الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش**»، وقال صلى الله تعالى عليه وسلم: «**من جلس في مجلس**

(1) «إجراء اللسان».
(2) «خصوصاً».
(3) «أعجبه».
(4) «يؤخر».
(5) «يحفظ».
(6) «موت الفجأة».

فكثر فيه لغطه[1] **فقال قبل أن يقوم في مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، غفر له ما كان في مجلسه ذلك»**.

وهذا نهاية ما أريد بيانه في هذه النبذة المختصرة، والحمد لله على كمال نعمه ظاهراً وباطناً، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وبارك وسلم.

تمت على يد مؤلفها العبد الفقير محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي عُفي عنه.

تحريراً في الساعة السابعة من نهار الثلاثاء 5 من ربيع الثاني سنة (1170هـ.)[2]

(1) «كلامه».

(2) «هجرية».

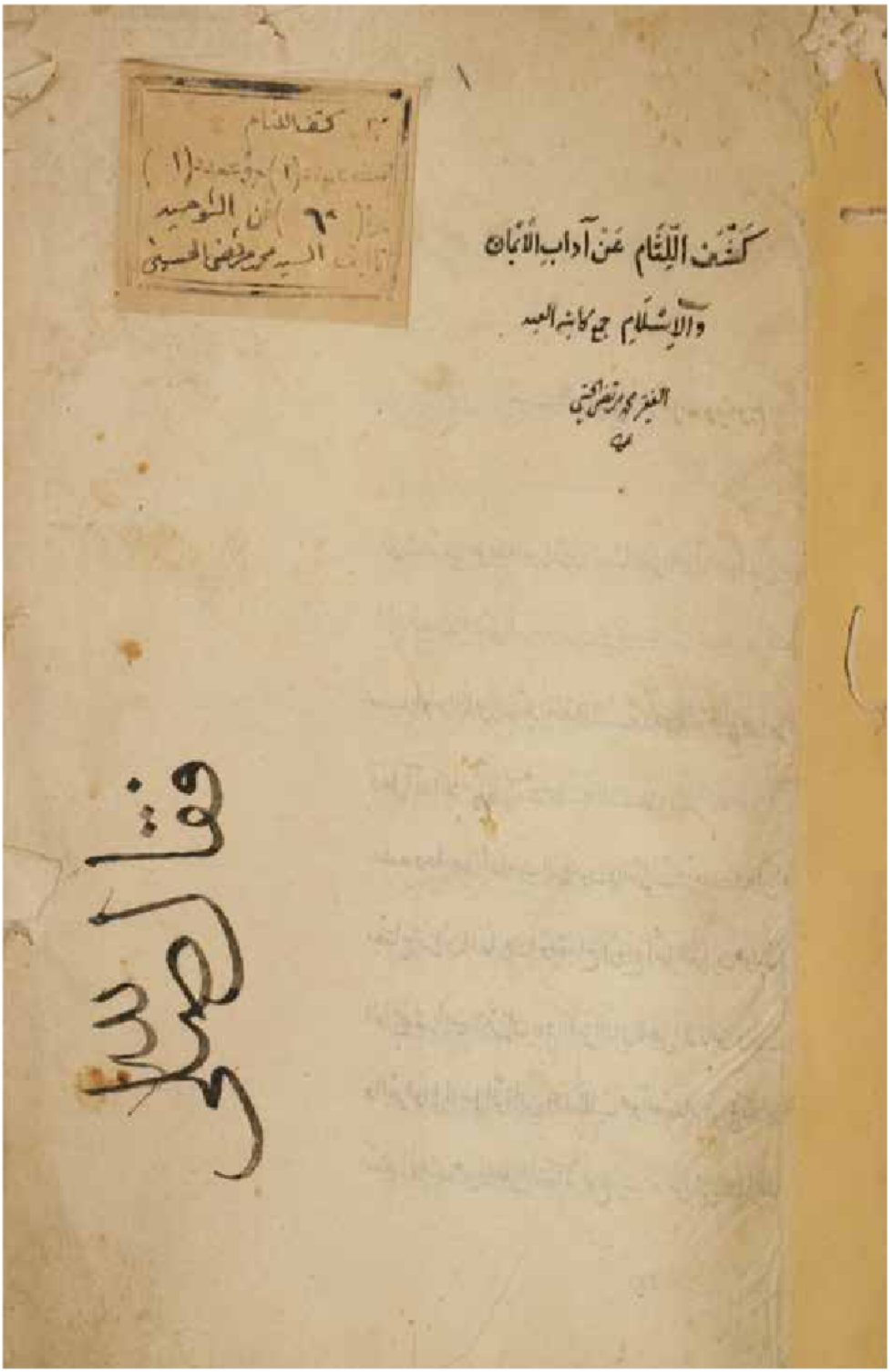
كشف اللثام
(١) (٦٠) من التوحيد
السيد محمد مرتضى الحسيني

كشف اللثام عن آداب الأيمان
والإسلام جمع كاتبه العبد
الفقير محمد مرتضى الحسيني
غفر

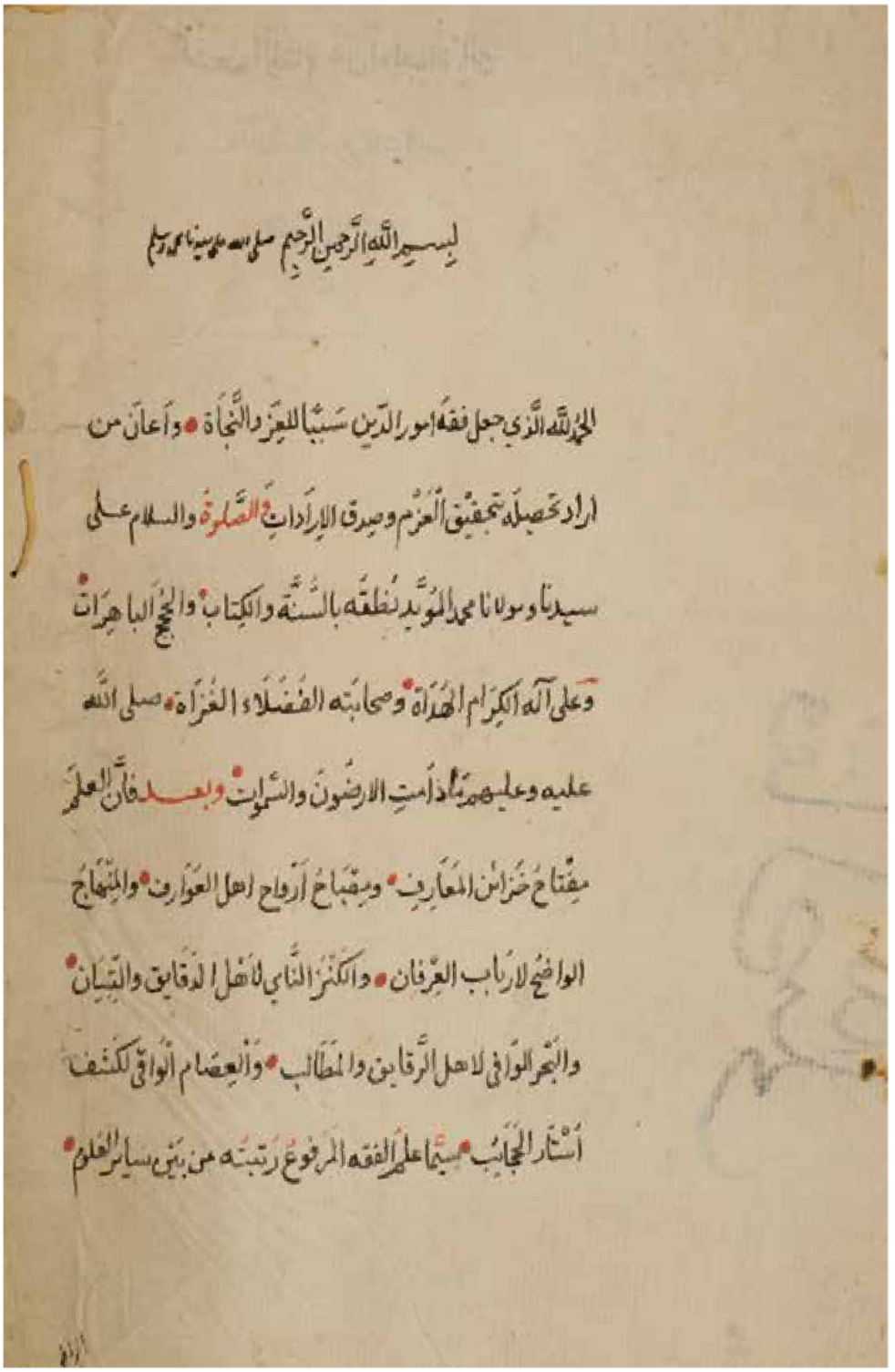

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

الحمد لله الذي جعل فقه امور الدين سببا للعز والنجاة • وأعان من
اراد تحصيله بتحقيق العزم وصدق الارادات في الصلوة والسلام على
سيدنا ومولانا محمد المؤيد بنطقه بالسنة والكتاب • والحجج الباهرات
وعلى آله الكرام الهداة • وصحابته الفضلاء الغزاة • صلى الله
عليه وعليهم ما دامت الارضون والسموات • وبعد فان العلم
مفتاح خزائن المعارف • ومصباح ارواح اهل العوارف • والمنهاج
الواضح لارباب العرفان • والكنز الثاني لاهل الدقايق والتبيان •
والبحر الوافي لاهل الرقايق والمطالب • والعصام الواقي لكشف
استار الحجائب • سيما علم الفقه المرفوع رتبته من بين سائر العلوم •

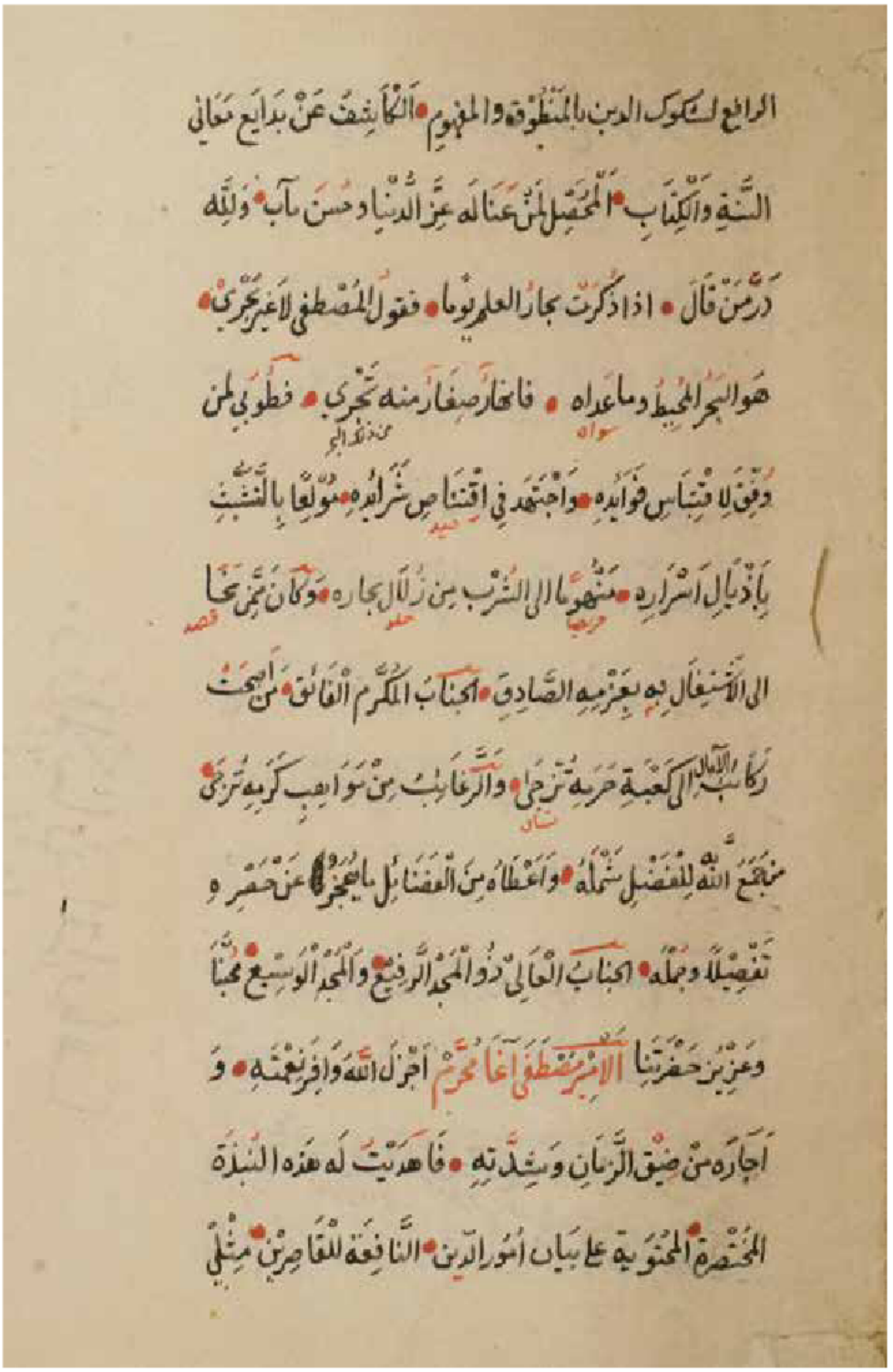

الرافع لستور الدين بالمنطوق والمفهوم • الكاشف عن بدايع معاني
السنة والكتاب • المحصل لمن عناله عز الدنيا وحسن مآب • ولله
در من قال • اذا ذكرت بحار العلم يوما • فقول المصطفى لاغير تجزي •
هو البحر المحيط وما عداه • فانهار صغار منه تجري • فطوبى لمن
وفق لاقتباس فوايده • واجتهد في اقتناص شرايده • مولعا بالتنبث
باذيال اسراره • منهوما الى الشرب من زلال بحاره • وكان ممن نحا
الى الاشتغال به بعزمه الصادق • الجناب المكرم الفائق • من اصبحت
ركائب الآمال الى كعبة حرمه تزجى • والرغائب من مواهب كرمه ترجى •
منحه الله للفضل شمله • واعطاه من الفضائل ما يعجز عن حصره •
تفصيلا وجمله • الجناب العالي ذو المجد الرفيع والمجد الوسيع محبا
وعزيز حضرتنا الامير مصطفى اغا محرم اجزل الله وافر نعمته • و
اجاره من ضيق الزمان وشدته • فاهديت له هذه النبذة
المختصرة المحتوية على بيان امور الدين • النافعة للفاضرين • مثلي

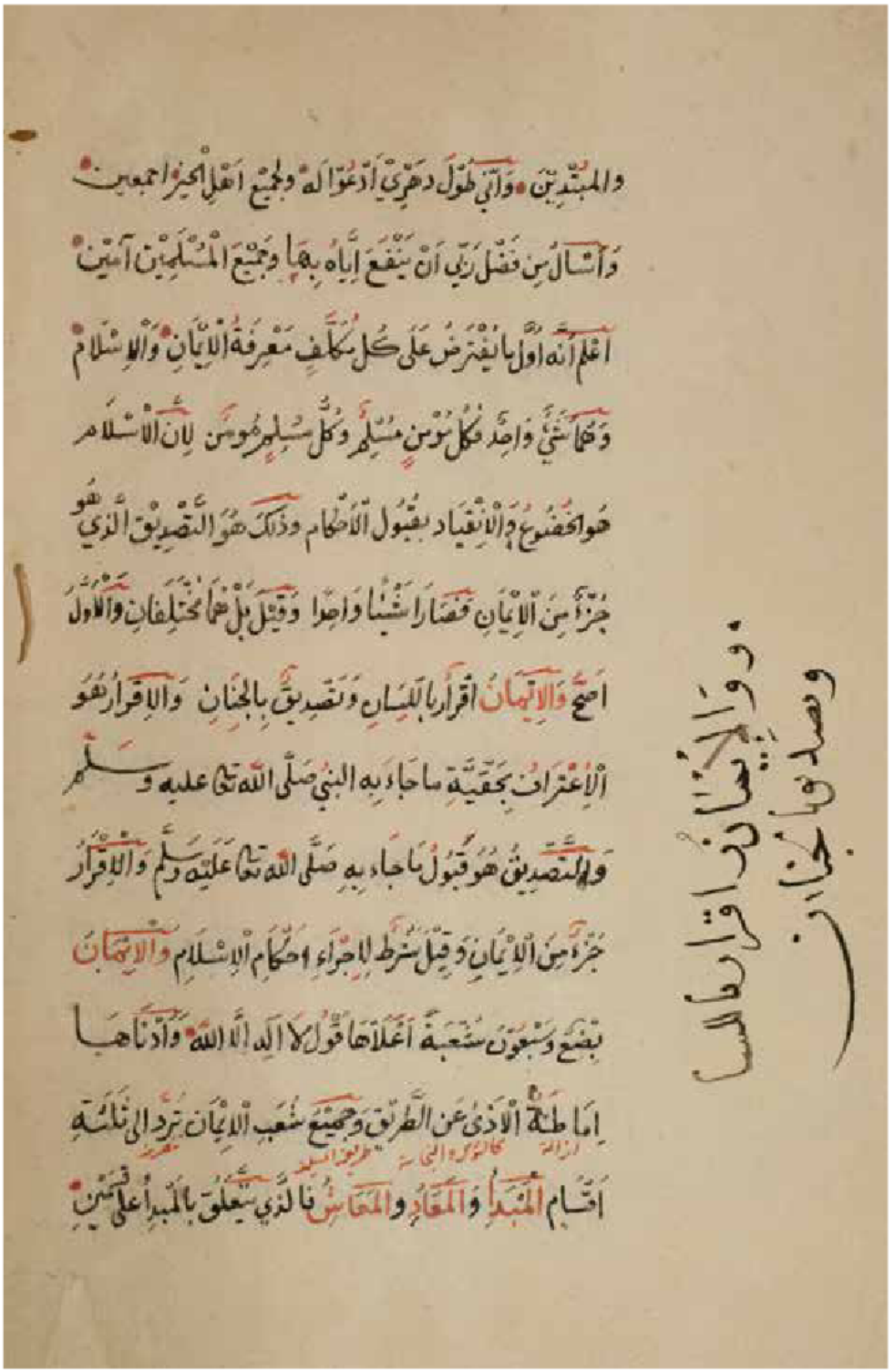

والمبتدئين • وآتي طول دهري أدعوا له • ولجميع أهل الخير اجمعين •
وأسأل من فضل ربي أن ينفع إياه بها وجميع المسلمين آمين •
اعلم أنه أول ما يفترض على كل مكلف معرفة الإيمان • والإسلام •
وهما شيء واحد فكل مؤمن مسلم وكل مسلم مؤمن لأن الإسلام
هو الخضوع والانقياد بقبول الأحكام وذلك هو التصديق الذي هو
جزء من الإيمان فصارا شيئا واحدا وقيل بل هما مختلفان والأول
أصح والإيمان اقرار باللسان وتصديق بالجنان والاقرار هو
الاعتراف بحقية ما جاء به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
والتصديق هو قبول ما جاء به صلى الله تعالى عليه وسلم والاقرار
جزء من الإيمان وقيل شرط لاجراء احكام الإسلام والإيمان
بضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا اله الا الله • وأدناها
إماطة الأذى عن الطريق وجميع شعب الإيمان ترد الى ثلاثة
أقسام المبدأ والمعاد والمعاش فالذي يتعلق بالمبدأ على قسمين •

إيمان بما يتعلق بذات الله تعالى وصفاته وأسمائه. هو أن تعتقد
أن الله واحد أحد لا شريك له في ربوبيته ولا صنعه موجود ليس
كمثله شيء حي عليم قدير سميع بصير متكلم. والإيمان بما يتعلق
بفعله تعالى وحكمه كالإيمان بملائكته وهم أجسام لطيفة تظهر في صور
مختلفة. والإيمان بهم أن تعتقد أنهم معصومون يطيعون الله ولا
يعصونه لا يوصفون بالذكورة ولا بالأنوثة. وبكتبه بوجوب
تعظيمها في كل وقت وهي المنزلة بالشرايع على الأنبياء عليهم
السلام وهي مائة وأربعة كتب وأنها كلام الله لا تفاوت فيها
إلا بالنفع والخصايص وأفضلها القرآن ثم التوراة وبرسله
بأنهم معصومون من كل دنس حسي ومعنوي مخل بمقامهم الشريف
وأنهم أفضل عباد الله ذكور عقلاء أتقياء وأفضلهم سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم وبحدوث العالم وهو ما سوى الله تعالى لأنه لم يكن قديما
ثم تغير من حال إلى حال وكل متغير حادث بخلاف القديم. وبالقدر

خيره وشره بأن ما كان وما يكون بقدرة من يقول للشيء كن فيكون

وأما الإيمان بالمعاد فالإيمان باليوم الآخر كالمهدي والدجال

وعيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها وتفاصيل أشراط

والنشر والحساب والميزان والصراط والشفاعة والحوض والجنة والنار

وما يتعلق بها ويجمع ما ذكر ستة كلمات هي أسس الإيمان آمنت بالله

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره

وأما الشعب التي تتعلق بالمعاش فعلى قسمين نفسانية وغيرها

نفسانية والبناني على قسمين مدنية ومنزلية فالمدنية هي التي

تتعلق بالمدينة كاتباع الجماعة والقيام بالإمارة ومطاوعة

أولي الأمر والمعاونة على البر والتقوى وإحياء معالم الدين والأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ النفس والدين والمال والعقل

والأعراض ودفع الضرر وأما المنزلية وهي ما تتعلق بالمنزل أي

البيت منها بر الوالدين وعقد النكاح والتعفف عن الزنا وصلة

الرحم وتربية الأولاد وطاعة الأسياد والإحسان إلى المماليك
وأما النعمة النفسانية فعلى قسمين باطنة وظاهرة والباطنة
على قسمين تخلية وتحلية فالتخلية ترك حب الجاه والمال
وترك الحقد والحسد والرياء والنفاق والعجب والتحلية مثل
التوبة والخوف والرجاء والحياء والشكر والوفاء والصبر والإخلاص
والمحبة والتوكل والرضا بالقضاء وأما الظاهرية فعلى قسمين
قولية وفعلية فالقولية هي التلفظ بكلمتي الشهادة للقادر
مع الإذعان بحقوقهما وصدق اللهجة وتلاوة القرآن وتعليم
الأحكام الشرعية وتعلمها وأما الفعلية فإقامة الصلوة
وإيتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه
سبيلا وقد جمع ذلك بعض المحققين في بيتين فاجاد
هنيئا لمن صح إسلامه ونال من الدين أوفى نصيب
أقام الصلوة وآتى الزكوة وحج وصام وزار الحبيب

أما الصلوة فلها شروط وأركان والشروط إما للوجوب أو
للصحة فشروط الوجوب ثلاثة الإسلام والعقل والبلوغ
وشروط الصحة ستة الطهارة وستر العورة واستقبال القبلة
والوقت والنية والتحرمة وأما أركانها فخمسة القيام و
القراءة والركوع والسجود والقعود الأخير قدر التشهد أما الطهارة
فهي إزالة الحدث والخبث بماء مطلق أو بدله عن البدن
والثوب والمكان والحدث على قسمين أصغر وأكبر فالأصغر
كلما ينقض الوضوء وهو ما يخرج عن السبيلين وكل نجس يخرج
الى ما يطهر والقيء ملاء الفم والإغماء والجنون والسكر والنوم
ان لم يتمكن المقعدة والمباشرة الفاحشة وقهقهة بالغ
يقظان في صلوة مطلقة كاملة وطهارته بالوضوء
او التيمم فروض الوضوء اربعة غسل الوجه واليدين
والرجلين ومسح ربع الرأس والحدث الأكبر كل ما يوجب

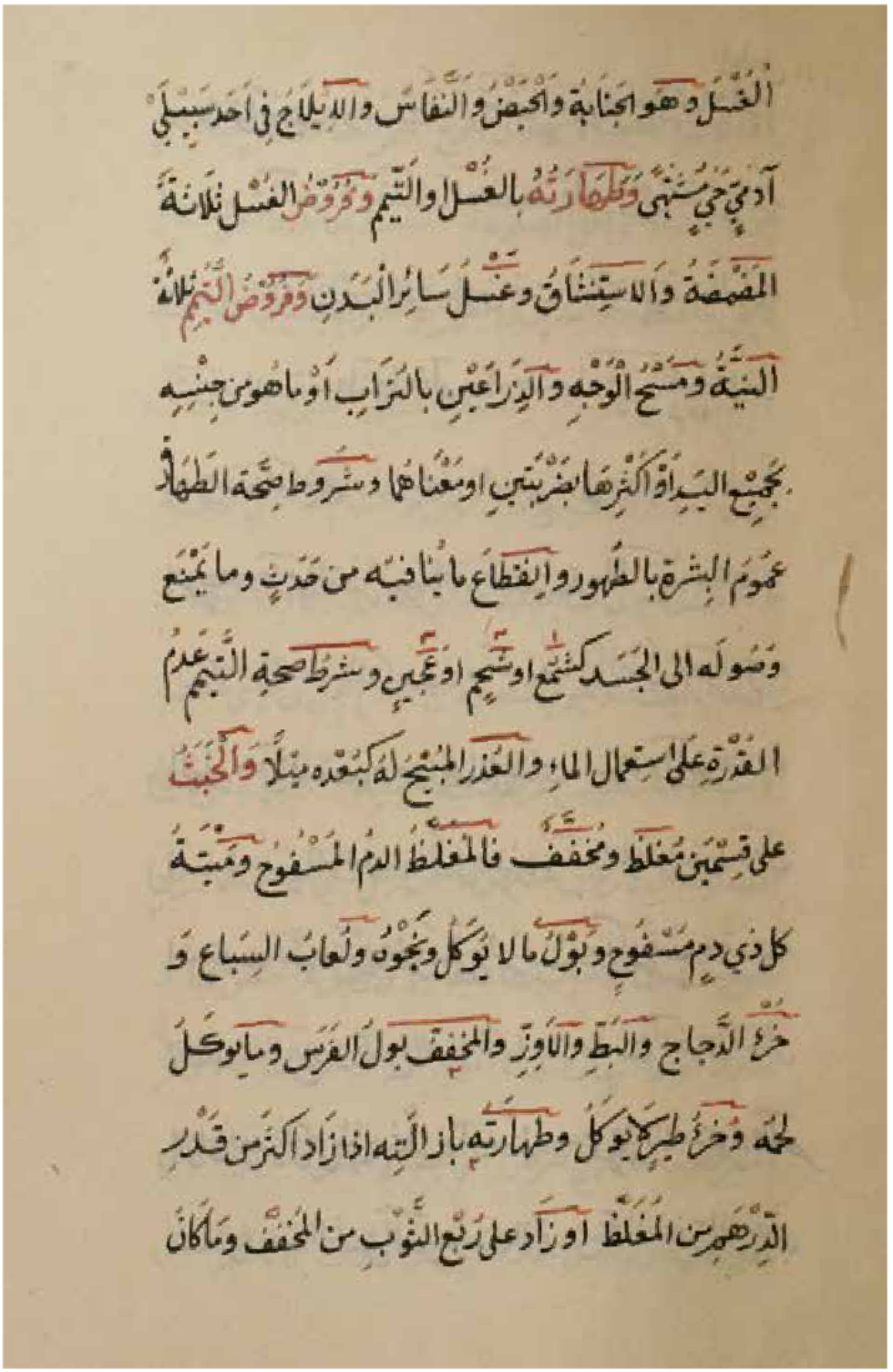

الغسل وهو اجنابة والحيض والنفاس والايلاج في احد سبيلي
آدمي حي مشتهى وطهارته بالغسل والتيمم وفروض الغسل ثلاثة
المضمضة والاستنشاق وغسل سائر البدن وفروض التيمم ثلاثة
النية ومسح الوجه والذراعين بالتراب او ما هو من جنسه
بجميع اليد او اكثرها بضربتين او معناهما وشروط صحة الطهارة
عموم البشرة بالطهور وانقطاع ما ينافيه من حدث وما يمنع
وصوله الى الجسد كشمع او شحم او عجين وشرط صحة التيمم عدم
القدرة على استعمال الماء والعذر المبيح له كبعده ميلا والحدث
على قسمين مغلظ ومخفف فالمغلظ الدم المسفوح ومنبته
كل ذي دم مسفوح وبول ما لا يؤكل ونجوه ولعاب السباع و
خرء الدجاج والبط والاوز والمخفف بول الفرس وما يؤكل
لحمه وخرء طير لا يؤكل وطهارته بازالته اذا زاد الكثر من قدر
الدرهم من المغلظ او زاد على ربع الثوب من المخفف وما كان

قدرها فواجب او فسنة وستر العورة تغطيتها ولو بطين
او حرير والعورة مغلظة او مخففة فالاولى هي القبل والدبر
وما حولها والثانية من الرجل من تحت السرة الى تحت الركبة
وتزيد الامة ببطنها وظهرها وجنبها والحرة كلها عورة
الا وجهها وكفيها وقدميها في الصحيح وان وجب تغطية
الوجه وحرم النظر اليه كالامرد للفتنة والمانع ربع عضو
من اصغر الاعضاء المنكشفة واستقبال القبلة هو التوجه
اليها وهي البقعة وهواها الى عنان السماء والتوجه
اصابة عينها او جهتها للمكي وغيره ونيته ليس بشرط ومن
اشتبهت عليه تحرى ثم صلى ولم يعد والوقت وقت
الصلوة فللصبح من طلوع الفجر الى قبيل طلوع الشمس وللظهر من الزوال
الى ان يصير ظل كل شيء مثليه او مثله سوى فيء الاستواء وللعصر
منه الى غروب الشمس وللمغرب منه الى غيبوبة الشفق الابيض

او الاحمر وللعشاء منها الى طلوع الفجر الصادق والنية هي
عزم القلب على فعل الصلوة لا التلفظ بها بلا فاصل غير
لايق بالصلوة والشرط ان يعلم اي صلوة يصليها بداهة
ويكفي مطلقها للنوافل ولا بد من تعيينها للفرض والواجب
دون عدد الركعات ولو نوى فرض الوقت جاز الا في الجمعة
والمقتدي ينوي المتابعة ومصلي الجنازة ينوي صلوتها و
الدعاء للميت او ينوي الصلوة مع الامام على من يصلي عليه
ونية الامامة ليس بشرط كنية تعيينه والتحريمة هي افتتاح
الصلوة باي ذكر كان خالصا لله عز وجل وهي شرط للقادر لها
شروط منها الاتيان بها قائما بلا فاصل والنطق بها و
عدم تاخير النية عنها والقيام هو الوقوف مقدار الواجب
المفروضة للقادر في الفرض والواجب لا النفل والقراءة وهي
تلاوة آية ولو قصيرة في ركعتين من الفرض وكل الوتر والنفل

ولم يتعين شيء من القرآن لصحة الصلوة ولا يقرأ الموتم
ولو قرأ كره تحريما والركوع وهو انحناء الظهر بحيث تصل
اصابعه الى ركبتيه والسجود وهو وضع الجبهة على الارض
واليدين والركبتين وشيء من اصابع القدمين وشرطه ان
لا يرتفع موضع السجدة عن موضع القدمين اكثر من نصف
ذراع الا لزحمة يسجد فيها على ظهر متصل صلوته والرفع
منه غير شرط والقعود الاخير قدر التشهد شرطه
كونه بعد الاركان كلها وشرط الاركان اداؤها مستيقظا
وترتيبها واعتقاد فرضيتها اولزومها وعدم ما يفسدها
او يرفضها وآيتا الزكوة بشروطها واركانها فشروطها
الاسلام والعقل والبلوغ والحرية والنية وملك نصاب
حولي فاضل عن حوائجه الاصلية وهو من الذهب
عشرون مثقالا ومن الفضة مائتا درهم ومن عروض

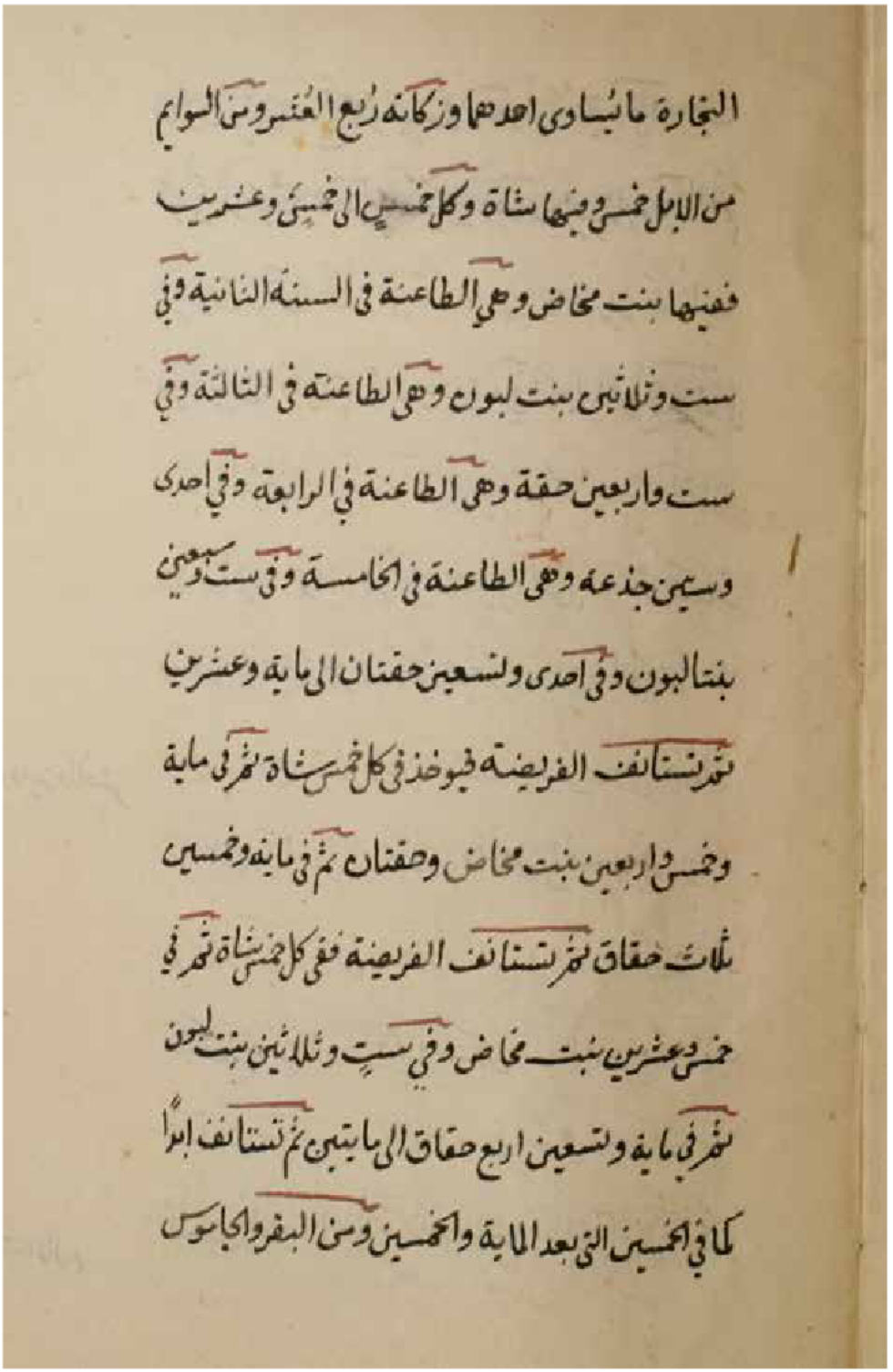

التجارة ما يساوي احدهما وزكاته ربع العشر ومن السوايم
من الابل خمس وفيها شاة وكل خمس الى خمس وعشرين
ففيها بنت مخاض وهي الطاعنة في السنة الثانية وفي
ست وثلاثين بنت لبون وهي الطاعنة في الثالثة وفي
ست واربعين حقة وهي الطاعنة في الرابعة وفي احدى
وستين جذعة وهي الطاعنة في الخامسة وفي ست وسبعين
بنتا لبون وفي احدى وتسعين حقتان الى مائة وعشرين
ثم تستانف الفريضة فيوخذ في كل خمس شاة ثم في مائة
وخمس واربعين بنت مخاض وحقتان ثم في مائة وخمسين
ثلاث حقاق ثم تستانف الفريضة ففي كل خمس شاة ثم في
خمس وعشرين بنت مخاض وفي ست وثلاثين بنت لبون
ثم في مائة وتسعين اربع حقاق الى مائتين ثم تستانف ابدا
كما في الخمسين التي بعد المائة والخمسين ومن البقر والجاموس

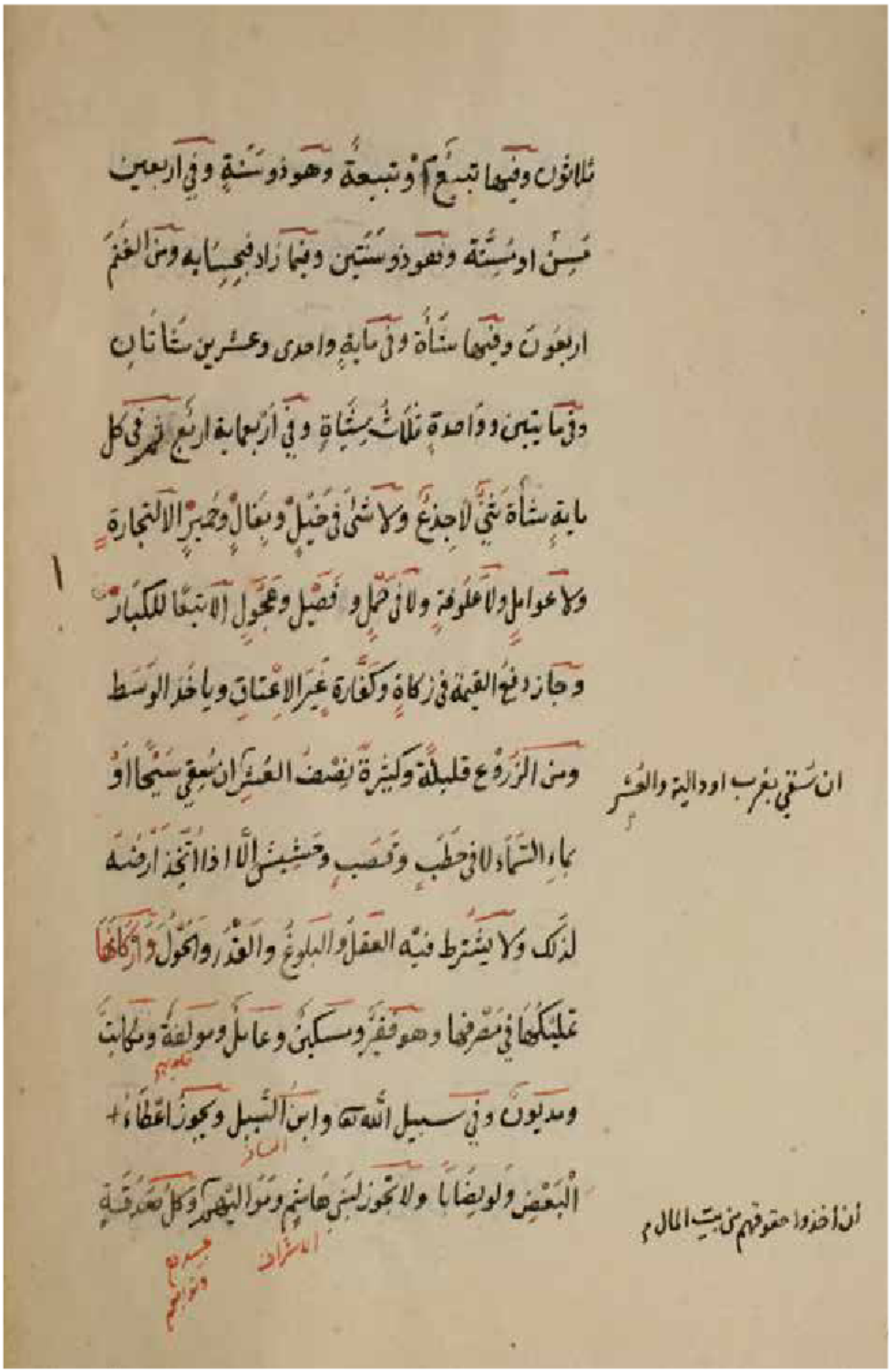

ثلاثون وفيها تبيع أو تبيعة وهو ذو سنة وفي اربعين
مسن او مسنة وهو ذو سنتين وفيما زاد فبحسابه ومن الغنم
اربعون وفيها شاة وفي مائة واحدى وعشرين شاتان
وفي مائتين وواحدة ثلاث شياة وفي اربعمائة اربع ثم في كل
مائة شاة شئ لا جذع ولا شئ في خيل وبغال وحمير الا التجارة
ولا عوامل ولا علوفة ولا في حمل وفصيل ومعجول الا تبعا للكبار
وجاز دفع القيمة في زكاة وكفارة غير الاعتاق وياخذ الوسط
ومن الزروع قليلة وكثيرة نصف العشر ان سقي سيحا او
بماء السماء لا في حطب وقصب وحشيش الا اذا اتخذ ارضه
لذلك ولا يشترط فيه العقل والبلوغ والذكورة والحول وزكاها
تمليكها في مصرفها وهو فقير ومسكين وعامل ومؤلفة ومكاتب
ومديون وفي سبيل الله تعالى وابن السبيل ويجوز اعطاء
البعض ولو نصابا ولا يجوز لبني هاشم ومواليهم وكل صدقة

ان سقي بغرب او دالية فالعشر

ان اخذوا حقوقهم من بيت المال م

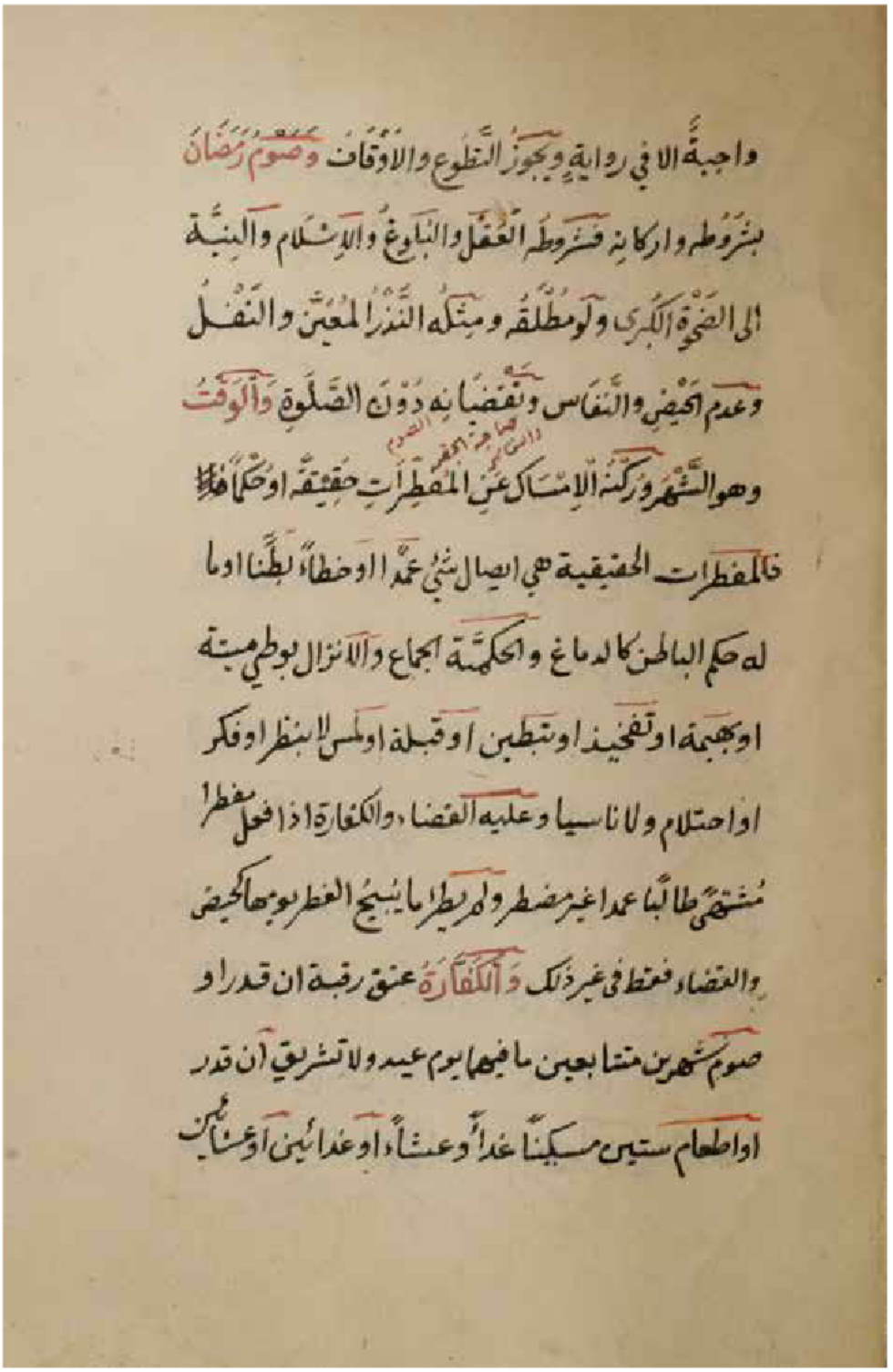

واجبة الا في رواية ويجوز التطوع والاوقات وصوم رمضان
بشروطه واركانه فشروطه العقل والبلوغ والاسلام والنية
الى الضحوة الكبرى ولو مطلقه ومثله النذر المعين والنفل
وعدم الحيض والنفاس وتقضيا به دون الصلوة والوقت
وهو الشهر وركنه الامساك عن المفطرات حقيقة او حكما فالمفطرات الحقيقية هي ايصال شئ عمدا او خطأ بطنا او ما
له حكم الباطن كالدماغ والحكمية الجماع والانزال بوطي مبتة
او بهيمة او تفخيذ او تبطين او قبلة او لمس لا بنظر او فكر
او احتلام ولا ناسيا وعليه القضاء والكفارة اذا افعل مفطرا
مشتهيا طائعا عمدا غير مضطر ولم يطرا ما يبيح الفطر يومها كالحيض
والقضاء فقط في غير ذلك والكفارة عتق رقبة ان قدر او
صوم شهرين متتابعين ما فيهما يوم عيد ولا تشريق ان قدر
او اطعام ستين مسكينا غدا وعشاء او غدائين او عشائين

مشبعين او يعطي كل فقير نصف صاع من بر او دقيقه او صاعا
من تمر او شعير او قيمة ذلك وهي كافية عن عدة جماعات ولو في ايام متفرقة
اذا لم تتخلل بينها وحج البيت بشروطه واركانه فشروط وجوبه
العقل والبلوغ والاسلام والحرية والاستطاعة بالزاد والراحلة
فضلا عما لا بد منه الى عوده والعلم بوجوبه لمن اسلم في دار الحرب
ولو تحول الوقت وهو اشهر الحج او حين خروج اهل بلده وشروط
وجوب اداءه الصحة والامن في الطريق وعدم الحبس والخوف من
السلطان والمحرم الامين او الزوج ولو اقل من مدة السفر على
الاظهر والخنثى كالانثى وعدم العدة وفي كلها خلاف وثمرته
في الايصاء وعدمه وشروط صحته الاسلام والاحرام
والزمان والمكان والتميز والعقل ومباشرة الافعال بنفسه
الا بعذر وعدم الجماع والاداء من عام الاحرام وشروط وقوعه
عن الفرض بقاء الاسلام الى الموت والعقل والبلوغ والحرية

والاداء بنفسه للقادر وعدم النيابة عن الغير وعدم نية النفل
والافساد واذا وجدت الشروط وجب على الفور وأركانه
الوقوف بعرفة والكن طواف الزيارة قيل والاحرام وهو النية
والتلبية او ما يقوم مقامها من الذكر او تقليد البدنة وسوق
الهدي وقدر الوقوف لحظة ولو مارًا وشروطه الاحرام بحج صحيح
غير فايت والاسلام والامكان وهو عرفة والوقت من زوال
يوم عرفة الى فجر النحر وشروط طواف الزيارة الاسلام وتقدم
الاحرام والوقوف والنية واتيان اكثره والزمان وهو يوم
النحر وما بعده والمكان وهو حول البيت داخل المسجد وفعله
بنفسه ولو محمولاً فلا تجوز النيابة الا للمغمى عليه قبل الاحرام
قيل والابتداء من الحجر الاسود واما العقل والحرية والبلوغ
ليست بشرط وهذه جل فرايض الدين التي يحتاج اليها غالبًا
عامة المومنين فيجب عليهم معرفتها وما زاد عن الفرايض

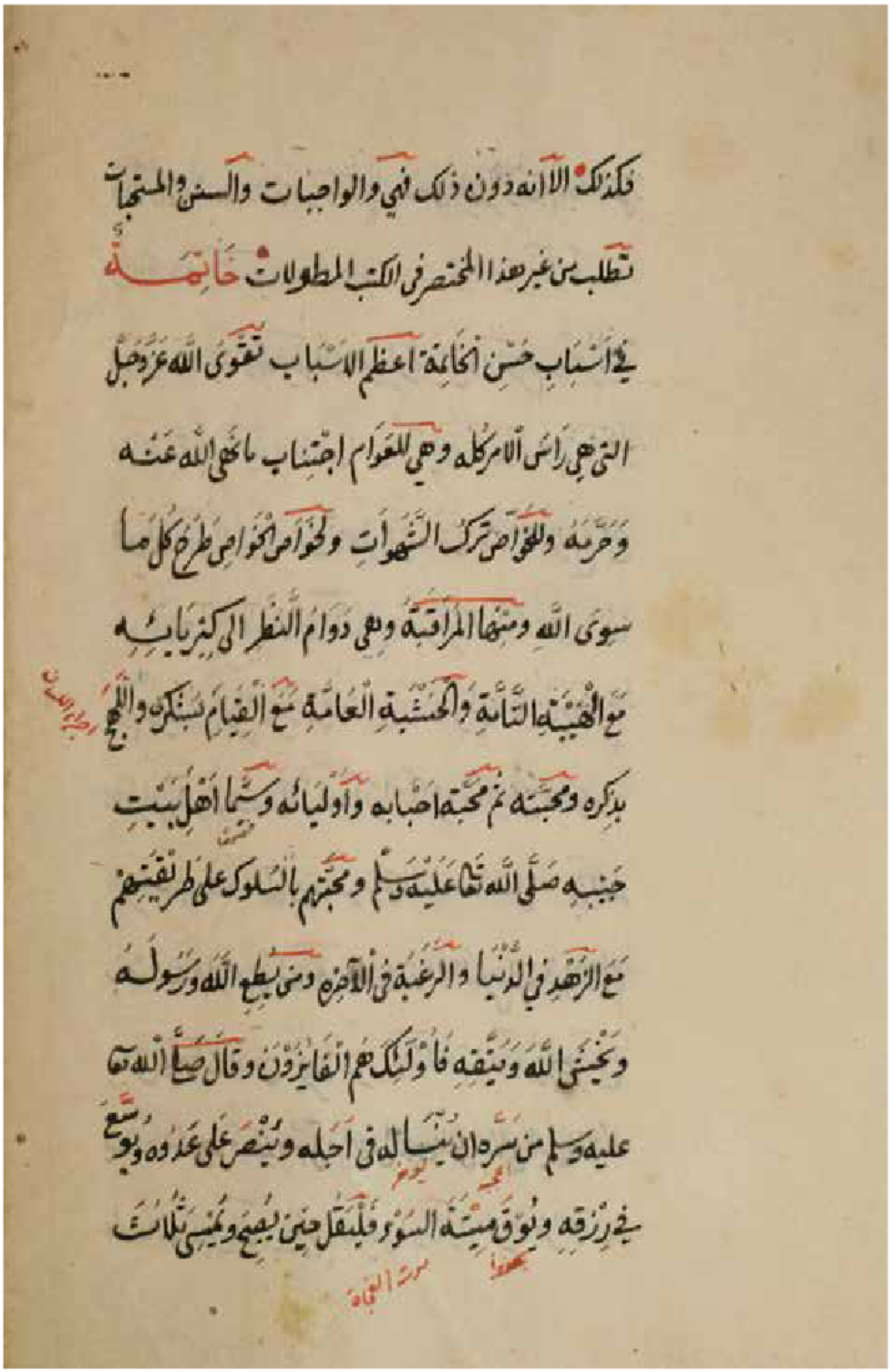

فكذلك الا انه دون ذلك فهي الواجبات والسنن والمستحبات
تطلب من غير هذا المختصر في الكتب المطولات خاتمة
في اسباب حسن الخاتمة اعظم الاسباب تقوى الله عز وجل
التي هي راس الامر كله وهي للعوام اجتناب ما نهى الله عنه
وحرمه وللخواص ترك الشهوات ولخواص الخواص طرح كل ما
سوى الله ومنها المراقبة وهي دوام النظر الى كبريائه
مع الهيبة التامة والخشية العامة مع القيام بشكره واللهج
بذكره ومحبته ثم محبة احبابه واوليائه وسيما اهل بيت
حبيبه صلى الله تعالى عليه وسلم ومحبتهم بالسلوك على طريقتهم
مع الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة ومن يطع الله ورسوله
ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون وقال صلى الله تعالى
عليه وسلم من سره ان ينسأ له في اجله وينصر على عدوه ويوسع
في رزقه ويوق ميتة السوء فليتق حين يصبح ويمسي ثلاث

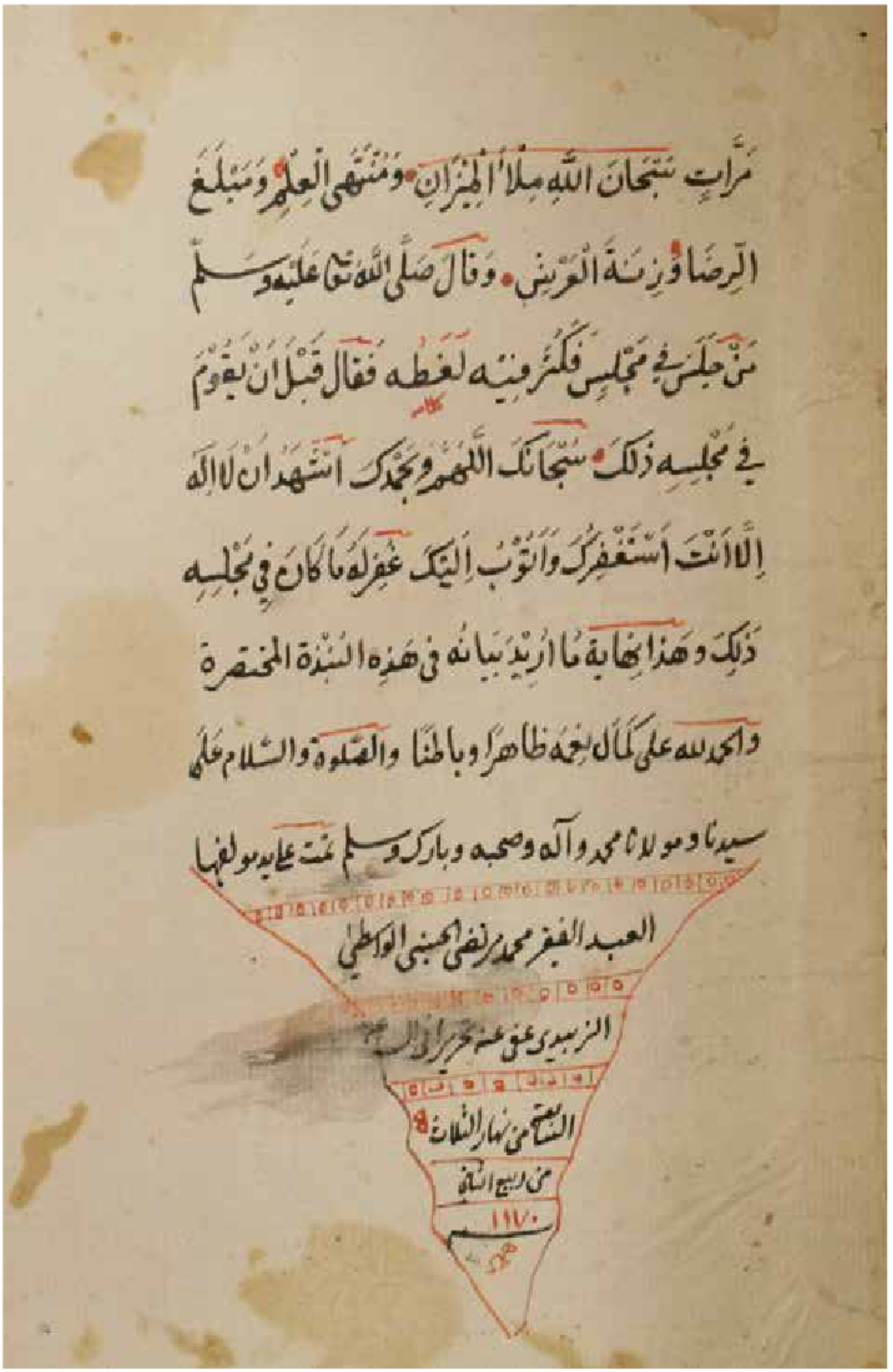

مرات سبحان الله ملأ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ
الرضا وزنة العرش وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم
في مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله
إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك غفر له ما كان في مجلسه
ذلك وهذا نهاية ما أريد بيانه في هذه النبذة المختصرة
والحمد لله على كمال نعمه ظاهرا وباطنا والصلوة والسلام على
سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وبارك وسلم تمت على يد مؤلفها
العبد الفقير محمد مرتضى الحسيني الواسطي
الزبيدي عفى عنه تحرير ال[illegible]
السابع من نهار الثلاثاء
من ربيع الثاني
١١٧٠

فهرس المحتويات

- التصدير 5
- المقدمة 7
- ترجمة المصنف رحمه الله 9
- وصف النسخة 15
- مقدمة المؤلف 17
- إهداء المؤلف كتابه إلى الأمير مصطفى آغا محرم 18
- تعريف الإيمان والإسلام 19
- الإيمان بالمبدأ على قسمين، إيمان بذات الله تعالى وصفاته وأسمائه، وإيمان بما يتعلق بفعله وحكمه 19
- الإيمان بالمعاد، وهو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره 20
- الشعب التي تتعلق بالمعاش قسمان: نفسانية وغير نفسانية ... 20
- الشعب الغير نفسانية مدنية ومنزلية 20
- الشعب النفسانية قسمان: باطنية وظاهرية 21
- الشعب الباطنية قسمان: تحلية وتخلية 21
- الشعب الظاهرية قسمان: قولية وفعلية 21

- الصلاة وشروطها 22
- تعريف الطهارة 22
- فروض الوضوء أربعة 22
- فروض الغسل ثلاثة 22
- الخبث على قسمين مغلظ ومخفف 23
- ستر العورة وهي مغلظة ومخففة 23
- استقبال القبلة 23
- وقت الصلاة 23
- النية وهي عزم القلب 24
- التحريمة وهي افتتاح الصلاة، القيام للقادر في الفرض
والواجب، القراءة، الركوع، السجود، القعود الأخير 24
- إيتاء الزكاة بشروطها وأركانها وأصنافها 25
- صوم رمضان بشروطه وأركانه، والكفارة عنه 27
- حج البيت بشروطه وأركانه 28
- خاتمة في أسباب حسن الخاتمة 30
صورة النسخة الأصلية 32
- فهرس المحتويات 51

مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي
دولة الكـــويت
هاتـف: 22474010 - 22474011 (965+)
فاكـس: 22474014 (965+)
الموقـع الإلكتـروني
www.albabtainlibrary.org.kw
المراســلات
ص.ب 25019 - الصفاة - رمز 13111
عنــوان المكتبــة
شرق - شارع عبدالله الأحمد - بجوار المسجد الكبير ووزارة التخطيط

babtainlibrary
info@albabtainlibrary.org.kw | Director@albabtainlibrary.org.kw